رابط المادة على منصة باحث

محاضرات الشنقيطي فضيلة الشيخ الدكتور محمد بن محمد المختار الشنقيطي

محاضرات الشنقيطي }}6{{ أهمية وخطورة ثغر الفتوى

محمد بن محمد المختار الشنقيطي

الحمد لله رب العالمين الله وسلم وبارك على خير خلق الله اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين صحابته والتابعين الى يوم الدين اما بعد السلام عليكم ورحمة الله وبركاته والحديث في هذه اللحظة المباركة - 00:00:00

انتظر من ثغور الاسلام به الشريعة والاحكام ذلك الثغر العظيم الذي تولى الله جل وعلا امره من فوق سبع سماوات الا وهو الفتية هذا السهر الذي تتعرف الامة في كل زمان ومكان - 00:00:27

الى اهله ورجاله الذين نظر الله عز وجل قلوبهم بالعلم وشرح صدرهم للعلم والحكمة والايمان فجعلهم به هداة مهتدين. يقولون بالحق وبه يعملون هذا المقام العظيم الذي يقوم فيه المسلم - 00:00:53

مبلغا لشرع الله ودين الله عز وجل فما اسرفه من مقام وما اعظمه من صبر جليل مرام يوم يقف الانسان لكي يبين الحلال والحرام ويفصل الشريعة والاحكام على نور من الله - 00:01:16

وهذه من كتاب الله وسنة رسول الله صلى الله عليه وسلم ولذلك اخبر الله جل وعلا انه تولى هذا المقام العظيم وقال في كتابه الكريم يستفتونك قل الله يهديكم يوم نزلت هذه النافلة لرسول الامة صلى الله عليه وسلم - 00:01:39

وتولى الله ثوابها وحلها ودفع اشكالها اشكالها وقد تقلدها رسول الامة صلى الله عليه وسلم بين حلال الله وحرامه وشرعه ونظامه فهدى فهدى الله عز وجل به الامة الى حكم الله في النوازل والمشاكل - 00:02:03

ثم خلفه عليه الصلاة والسلام في هذا الخبر العظيم والمقام الجليل الكريم اصحابه الكرام صلوات الله وسلامه عليهم اجمعين وكانوا ائمة هداة مهتدين يسيرون على نهجه صلوات الله وسلامه عليه. قولا وعملا واعتقادا - 00:02:32

ثم تبعهم من بعد ذلك التاجرون لهم باحسان كلما مضى تبعه على ذلك النهج فهم على اوضح حجة وابين سبيل وجزاهم الله عن الاسلام والمسلمين خير ما جزى به عاملا عن عمله - 00:02:55

وما زالت الامة بخير ما قام علماؤها ولا تزال الامة بخير ما دام قد وجد فيها من يبين الحلال والحرام ويفصل الشريعة والاحكام بذلك المنهج المؤدي الى دار الجنة والسلام - 00:03:15

ولو لم يكن بفضل الفتوى الا عظيم بلوى فيها لكفاها شرفا وفضلا. فان العلماء رحمهم الله يقولون يستدل على فضل الشيء لعظيم اثره في الناس وقد احي من سنن المرسلين - 00:03:38

واميك من بدع المضلين. حين تقلد الفجوة ائمة الدين وكم انتشر من البدع والاهواء وتنازعت الناس السبل والاهواء بسبب ضياع هذا الشهر العظيم ولذلك عد النبي صلى الله عليه وسلم هذه الرفية العظيمة - 00:03:57

حين قال عالما اتخذ الناس رؤوسا جهالا فسئلوا فافتوا بغير علم فضلوا واضلوا وما اعظمها من مصيبة على الاسلام اذا تقلد الجهاد هذا المقام وما اعظمه من شرف وما اجلها من نعمة اذا وجدت الامة العالم البسيط الحادث - 00:04:18

الذي يعرف حكم الله سبحانه وتعالى في النوافل والنساء وقد تسفك الدماء وتنتهك الاعراض بسبب الخلاف في مسألة من مسائل الدين وقد تسفك الدماء وتنتهك الاعراض حين لا يستطيع الناس ان يجدوا من يفصل بينهم في نازلة من النوازل - 00:04:47

فان النصوص تحب الاموال وقد تحب المناصب والمراكب. فيتنازع الناس في حلالها وحرامها يعيش الناس الحياة الفوضى حتى يأتي ذلك العالم البصير لكي يخبر عن حكم الله الحكيم الخبير في هذه النادلة التي تنتهي بالناس الى شر عظيم وبلاء - 00:05:09

الفتوى لها فضل عظيم. وقال العلماء ان الانسان اذا تقلد الفتوى اجر على علمها والعمل به وتصور اذا رجعت الى امتك وقمت على هذا

الثغر في بلدك فاصبحت الناس تصدر عن رأيك في الحلال والحرام - 00:05:34
يعملون به اناء الليل واطراف النهار واجورهم في صحيحة عمل ولذلك ورد في حديث عبد الله ابن عمرو ابن العاص رضي الله عنه ان الرجل ينقض له ميزانه يوم القيامة فتأتي اعمال كالغمامات فيقول يا - 00:05:55
ربنا هذا يقال سنن دعوت اليها كتب لك اجر من عمل به هذا فضل عظيم. وكم من تفرج في الفجوة باذن الله عز وجل يأتيك السائل في ظلمات الليل قد قال لامرأته كلمة لا يدري اهي حلال فيعيش معها - 00:06:11
ام هي حرام فلا يستقر قراره حتى يسألك فتثني عن حكم الله عز وجل. ويأتيك الرجل قد ضاقت عليه الارض بما رحبت في مال لا يدري احدا سيطعن او حرام حتى تبين له حكم الله عز وجل في ذلك - 00:06:31
الفتوى مقام عظيم ولذلك تشرف به العلماء يشاد به شرفا وفضلا حينما جاءهم الجليل والحقيق. والسوقة والامير لكي يعرف حكم الله جل وعلا عنه. الناس كلهم محتاجون مناصبهم او نزلت شرفت مراكزهم او اهينت كلهم محتاجون الى حكم الله جل وعلا الذي - 00:06:51
ولذلك تشرف فيه العلماء حتى عثر عن بعض العلماء رحمة الله عليهم انه تقلد الفتوى ما لا يقل عن اربعين عاما فلما الوفاة بكت ابنته فقال لها اتبكي علي واربعون عاما توقع عنه - 00:07:16
يعني تسيرين الظن ان الله يخيبني وانا اربعون عام اشد ثغر الفتوى لاهل الاسلام ونسأل الله العظيم ان يشرفنا واياكم بهذا المقام العظيم. وان يرزقنا فيه الاخلاص في هذا المقام امور ينبغي لصاحبه لصاحبه ان - 00:07:33
اعظمها واجلها اخلاص العمل لله الذي لا قبول الا به وثانيا البصيرة والعلم فان الجاهل لا يقود الجاهل. والاعمى كما ان الاعمى لا يقود الاعمى. وقد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم ان فتوى - 00:07:49
وان الامة تدل اذا تقلد الفتوى فيها الجهلاء والعكس بالعكس ستهتدي اذا تقلب الفتوى فيها العلماء. اولا البصيرة ولذلك من هذه الساعة ولو بقي لك في هذا في هذا من معاقل الاسلام لو بقيت لك سنة دراسية واحدة من هذه الساعة - 00:08:07
وطن نفسك على زيادة العلم والتحري والبصيرة علك ان تنقل علم الناس ان ينفعك الله به في الدنيا والاخرة افتح قلبك وسمعك وفؤادك بالعلم فتنتهي منه. لا تنكف عن قليل فيه ولا كثير - 00:08:28
الذي يريد شكوى وتقليد الفتوى يفتح قلبه بانوار الوحي من الكتاب والسنة. ويتعبد بكل مسألة. ولا يقف امام المسائل يقول هذه المسألة كل مسألة تهيئ من نفسك انك تسأل عنها - 00:08:45
في العقيدة في الاحكام في الاداب في الاخلاق جميع ما تراه من قول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم تعيش ان في ذلك وعظة لمن اراد السداد والنجاح والفلاح ان يشرح الله صدره ليعلي وعي العلم. النقطة الثانية - 00:09:01
بعد ان وتحصل هذه العلوم يكون عندك الورع الذي هو غذاء الفتوى واساس الفتوى فاذا سئلت عن عن اي امر لا علم لك به ولو سألت على رؤوس الاشهاد. تقول بكل عصمة واذا الله اعلم. وليكن عند - 00:09:22
الفرح ان تقول في مسألة الله اعلم اكثر من فرحك في لانك ان قلت الله اعلم فقد سلمت وسلم الناس من شر الجاهلين وان قلت فيما لا علم لك فقد تحملت المؤونة. ولذلك قال بعض السلف حق على من افتى ان يقيم نفسه بين الجنة والنار - 00:09:41
واجب وفرض عليك. ولذلك كان من الداء والمقتلة للانسان ان يجيب في كل من سأل. قال ابن عباس وابن مسعود في ما اثر عنهما من هذا الذي يجيب الناس في كل ما سألوه امجنون هو اي هل هو مجنون لا عمل عندكم - 00:10:02
كذلك ايضا ينبغي للمسلم ان يكون على علم وبصيرة بالدعاء فلا تفتي في مسألة حتى تكون ملما باطراف السؤال الذي نزل بك فلا تحكم على شيء الا بعد تصوره. ولذلك من القواعد التي قررها العلماء الحكم على الشيء فرضا عن تصوره - 00:10:21
فلا تدخل ولا تقحم رأيك في امر لم تتصوره انتظر حتى ينتهي السائل من سؤاله. فتعلم اهذا السؤال اما تعلمه فتجيب امريكا مما تعلم وتتحدثت عنه وتتبرع عنه. النقطة الثالثة النقطة الرابعة في الفتوى في ادابها والامور التي ينبغي على نفسه ان يميل بها - 00:10:40

معرفة المشاكل والمصالح المترددة على فتواها وقد تكون الفتوى من عندك ولكن الجواب فيها يحدث مفسدة عظيمة على الامة وتتلطف وتحسن المخرج منها بجواز تعذر فيه الى الله ومع ذلك لا تقع الامة فيه في الفتن - 00:11:01
ولذلك نبه العلماء على انه ينبغي ونؤكد ما ينبغي على المفتي ان ينظر الى اثر فتواه. فكم من فتاوى يسمعها العلا العوام ويحملونها على غير المحامد ويفسرونها على ويحملون كلامها من التفسير ما لا تحتمل - 00:11:19
وتكون على بصيرة ان الجواب فيه مسائل. فليس المهم ان تعرف المسألة وتعرف حكمها ولكن الاهم ان تعرف ما الذي يترتب على هذا السؤال لان الله وبعث الرسل وانزل الكتب من اجل المصالح ودرء المشاكل. فاذا اصبحت الفتوى تفضي الى المفاسد وتقطع عن العباد المصالح فليس ثم - 00:11:35
ذكرها في هذه الحالة الضيقة المكسورة. واقرأ في تراجم العلماء والسلف الصالح رحمة الله عليهم. كيف كانوا يتحفظون في مواطن ولا تضع بين العوام اذا سئلت امام العوام عن المسائل يعني تورث عندهم الفتنة والشبهة تتحكم فيها المخرج وتعذر فيها الى الله جل وعلا - 00:11:55
وهذا امر يحتاج ولذلك قالوا يحتاج المفتي الى امرين. علم الفتوى وفقه الفتوى فعلم الخطوة من ناحية المادة وفقه الفتوى ان يلازم العالم. ويدرس فتاوى السلف الصالح والعلماء المهتدين كيف كانوا يحسنون التخلص من - 00:12:17
باطن الفتن الكلام عن يقول ولذلك هذه عجالة ولعلي اذا يسر الله عز وجل في لقاء ثاني ان نتم بعض الامور المهمة خاصة طلاب الشريعة والمتخصصون في مسائل الاحكام انهم يحتاجون الى بعض المسائل المتعلقة بالفتوى ولكن هذه عجالة فان يسر الله جل وعلا - 00:12:33
لقاء ثاني يكون فيه الحديث في اسهال عن شروط المفتي. وكذلك ايضا عن اداب الفتوى التي ينبغي للمفتي ان يراعيها ونسأل الله رب العرش الكريم ان يجعلنا واياكم هداة مهتدين غير ضامون ولا مضلين واخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك - 00:12:53
والان ايها الاخوة نستمع الى الحلقة الثانية من كفيلة الموضوع الله وسلم وبارك على خير خلق الله اجمعين وعلى اله الطيبين الطاهرين صحابته والتابعين من سار على نهجهم واهتدى بهديه الى يوم الدين اما بعد - 00:13:13
السلام عليكم ورحمة الله وبركاته تقدم في المجلس الماضي الحديث عن اهمية الفتوى ذلك المقام العظيم الذي يتحمل فيه الانسان امانة التبليغ عن الله جل وعلا ويحمل به هم هذه المسؤولية العظيمة - 00:13:42
وينال به اجر هذه الامانة الجليلة هذا ان كل مقام عظيم كل موطن جليل شريف وان نبذل المقابل والعوظ كون الانسان متحملا لامانة الفتوى توجب عليه ذلك ليكون على صفات - 00:14:05
واخلاقي واداب ان يبلغ عن الله عز وجل شريعته وان يبين حكمه ولذلك العلماء رحمهم الله من اداب المسلم وشروطه واهليته ما ينبغي عليه ان يراعيه في حاله مع نفسه - 00:14:40
حاله مع ربه وحاله مع خلق الله جل وعلا اما ما يجب عليه في خاصة نفسه امور اهمها واعظمها الله جل وعلا اياك ان تسأل عن من سلف او تسأل عن حكم شرعي - 00:15:10
وتريد ان تجيب فيه او تتكلم فيه او تبينه للناس الا وانت مخلص لوجه الله جل وعلا حكم الله لعباد الله وانت ترجوا ما عند الله جل وعلا وبالاخلاص يكون - 00:15:34
نور التقوى الذي هو فرقان بين الحق والباطل يا ايها الذين امنوا ان تتقوا الله يجعل لكم سلطانا وعماد التقوى ولبها وروحها واساسها اخلاص النية لله جل وعلا ومن تكلم في المسائل - 00:15:55
وهو يرجو ما عند الله فتح الله عليه والهمه البصيرة بشريعته ونظامه وكان موفقا مشددا منحنا ولا يزال المخلص يجد من الله معونة وكفاية اول ما ينبغي على المخلص ان يوطن نفسه بالاخلاص - 00:16:17
وبالاخلاص يذكر امر فتوى الاخلاص يعظم اجر الفتوى ان الائمة التي تخرج لوجه الله اصعد الى الله وعلى نور ما اخبر الله تعالى انه

اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح - 00:16:43
وكل مسألة في الدين تكلمت فيها وانت ترجو رحمة الله رب العالمين تؤجر عليه ولو ان امة سمعت منك فتوى في حلال فعملت به اجور كل من ولو ان امتك سمعت منك فتوى في حرام - 00:17:03
ان الله حرمه واردت ما عند الله عز وجل فكل من ان في ذلك الامر واجتنب هذا وبالاخلاص يحب المفتي في صفحاته اعماله فجورا لا يعلمها الا الله جل وعلا - 00:17:29
الامر الثالث للاخلاص من الثمرات اولا التوفيق وثالثا حصن البلاء ان الفتاوى الذي يفتي فيها اهلها وهم يريدون ما عند الله الغالب انه يكون لها اثرا وقبولا باذن الله ولذلك نجد بعض - 00:17:48
اذا افتى اصغت له الاذان وارتاحت له القلوب واطمأنت بكلام النفوس وعملت وتمسكت بما يقولون وذلك والله اعلم بما في القلوب من ثمارة هذه الاخلاص ثلاث ثمرات لله نجواه وهو الادب الاول والاساس العظيم - 00:18:10
الامر الثاني من شروط المحشي فيما بينه وبين الله الخشية الخوف من الله جل وعلا كل مسألة الدين والشريعة يتكلم فيها فاجعل الجنة والنار نصبا خافوا الله لا تخاف احد سواك - 00:18:34
لذلك قال بعض العلماء لم يوفق الانسان بتبليغ رسالته كلما وجدت الانسان بالحق ويقول الحق ويأمر بالحق ويهدي الى الحق فاعلم ان ان في قلبه من خشية الله على قدر ما وجدت فيه - 00:18:53
كلما وجدت المسلم الله جل وعلا الحقائق على انفع ما تكون واظهر ما تكون واوضح ما تكون تعلم ان في قلبه على قدر ما وجدت من اثار فتوى الذين يبلغون رسالة الله ويخشونه - 00:19:19
قال بعض العلماء ان الله قرن الخشية ولذلك لن يستطيع طالب علم ان يبلغ امانة الا بقوة خوف من الله انظر الى حال طلاب العلم تجد ذلك جليا طاهرا بمجرد ما يرجع الشاب او طالب العلم الى قريته او الى بلده وقلبه مأمور بالخوف من الله - 00:19:43
ان الله يسأل عن هذه الامة ويحاسب عن هؤلاء القوم وتجد على خوف ووجد وجده يحب ان الناس تسوى له حتى يخرج وتبليغ رسالة الله والفتوى عن الله والاخبار عن الله يحتاج الى شيء من الخوف - 00:20:12
والخشية والمعاملة في الله سبحانه وتعالى هذان الامران مهمان جدا في المفتي فيما بينه وبين الله وهما شرطا الاهلية ولا يمكن للانسان ان يتعهد بتفريغ رسالة لا بدون فان المرائي فتواه لغير الله لا لله - 00:20:33
وكلماته لغير الله لا لله والذي يجبن ويضعف ويهاب الخلق اكثر من هيبته من الخالق ويخشى المخلوق اكثر من خشية للخالق فانه لا يأمن ان يحرف دين الله والشريعة نسأل الله السلامة - 00:20:55
ولذلك قال بعض السلف حق على كل من افتى ان يجعل الجنة والنار نفض عينيه فيرى مقامه فيهما هذا امر مهم جدا فان حصلت هاتان الثمرتان فانه يكون وراءها الاهلية ان يعتبر شرعا في النساء والنوازل - 00:21:11
ينبغي للمسلم ان تتوفر فيه الامور وفي السائل عن النازلة وفي حكم النافلة اما في النافلة فشرط الافتاء فيها العلم بها على اتم واكمل ما تكون فلا يجوز للانسان من يفتي في مسألة لم يتصورها بعد - 00:21:31
او يتصورها على كلام انسان لا يحسن فهمها هنا انبه على ما يقع فيه كثير من طلاب العلم من الاستعجال في الفتوى قبل معرفة حقائق امورها وملابساتها ومعضلاتها ولذلك العلماء يكثرون المراجعة للساحر - 00:21:57
والاستفهام من السائل والاستيضاح منه حتى يكون حكمهم للنازلة تصور كامل اذا سئلت عن مسألة واحتملت اوجه او احتملت احتمالات متعددة فلا تتعجل تسأل السائل هل مراده كذا او مراده كذا - 00:22:19
وقد يقع النبذ في كلام السائل يعطيك الفاظا محتملا وقد يأتيك السائل وهو يرغب في التحريم او يرغب في التحليل. فيعطيك الفاظا تعينك على التحليل او تعينك على التشهير العواطف والمؤثرات الخارجية لصيغة السؤال ضعها جانبا - 00:22:42
سورة السؤال بعينه واحسن فهما نازل بذاته النبي حكم الله جل وعلا فيه ولذلك اوصي طالب العلم اذا وجد اختلافا بين العلماء النوافل والمسائل من ينظر الى صيغة انه سيدي للاسئلة وتصوير النازلة اثرا عظيما في التأثير على المسلم - 00:23:04

ومن هنا انبه على انه اذا كان السائل الذي يسألك يسألك عن شيء معين الافضل ان تستبين ممن له خبرة وعنده ذلك الدين معين والا تتعجب بشمل الجواب على ضوء جوابه - 00:23:31

على ضوء افادته وهنا امور منها لو سألك عن امر يتعلق بالاطباء او مسألة طبية فقال لك يفعلون ويفعلون لا تتعجب وتقول بحكم كذا وكذا قل لا لا اسمع من صديق - 00:23:48

بخبرة عن هذه سيأتيك مثلا ويقول لك هناك عملية يموت فيها الانسان هل يجوز فعلها او لا يجوز ليس من حقك ليس مثل هذا السائل من حقه ان يصف العملية بكونها - 00:24:06

للهلاك او مرضية للسلام تقول انا لا افتي في هذه العمليات او هذا التداوي او هذا الدواء حتى اسأل اهل الخبرة هل الغالب فيه النفع او الغالب فيه المرض هذه النساء تحتاج الرجوع الى اهل الخبرة - 00:24:23

ولذلك تجد كثيرا من طلاب العلم يجرؤون ويقولون هذا جائز او هذا غير جائز وهذا لا يجوز. قال العلماء ينبغي الرجوع الى اهل كل علم فيما يتعلق بهم من المسائل - 00:24:40

ولذلك تجد بعض العلماء رحمة الله عليهم الاجلاء اذا سئل عن المسألة قال يسأل عن ذلك اهل العلم به قال الامام النووي في المجموع لما اختلف العلماء في الريق من الفم اثناء النوم هل هو نجس او طاهر على وجهين مسورين؟ قال من يقول بالنجاسة لانه خارج من النعلة فهو فضلة - 00:24:54

تأخذ حكم الصبرة النجسة. وقال بعضهم بل هو خارج من الشمس يأخذ حكم وهو طاهر. قال الامام النووي فاني سألت الاطباء فقالوا انه من الشر. وصل الحديث يؤكد هذا من الغدد - 00:25:17

فلما رجع الى اهل العلم والخبرة بالشيخ كفى المؤونة. فلذلك يرجع الى في فتاوى والمسائل الى اهل العلم بشيء النقطة الثانية هذا بالنسبة للناس اذا حكم التصور لها ثانيا اه بالنسبة لحكم النافلة. يحتاج المفتي في حكم النازلة ان يكون ذا علم - 00:25:33

ولا يجوز لاحد من يفتي في مسألة لا يعلم حكم الله فيها او يكون علمنا احد ولذلك قالوا احق من يستفتى بالنوازل اهل الاجتهاد واذا وجد المجتهد وغير المجتهد فالفتوى بالمجتهد انزل - 00:25:56

والصق واكل. حتى ان بعض العلماء يرى ان النوازل التي يجتهد فيها يحرم الرجوع فيها الى غير المجتهدين من هنا تدرك خطأ كثير من طلاب العلم يتعاطفون مع النساء النازلة قبل ان يسألوا العلماء - 00:26:16

تجد هذا يقول لك هي حلال لكذا وكذا. وهذا يقول هي حرام لكذا وكذا وليس عند احدهم نور من الله جل وعلا يجعل فيه عالم او ينتبه به هذا الذي جعل كثيرا من طلاب العلم يعني يجدون الهم والغم وعدم التوفيق لطلب علم الجرأة على الله الفتوى - 00:26:32

لذلك قال صلى الله عليه وسلم ان العبد ليتكلم بكلمة غضب الله. ما يتبين فيها. قالوا ومن غضب الله ان ان يحلل ما حرم الله او يحرم ما ما احل الله وذلك عن الفتوى فيما هو ليس باهل الله. العلم الذي هو سلاح النوافل - 00:26:53

والذي هو حل المشكلات والمعضلات. فلا يجوز لاحد ان يتكلم في مسألة لا يعلم حكم الله فيها ولذلك قالوا ابلغ العلم بالاجتهاد وكم من ائمة من السلف رحمة الله عليهم ما افتوا حتى شابت رؤوسهم - 00:27:11

وقل ان يوجد غيرهم فحين اذ تعينت عليه الفتوى فاقدم لا يجوز لاحد ان يفتي في مسألة لا يعلمها وهذا محل اجماع واعتبروه من كبائر الذنوب وان تقولوا على الله - 00:27:27

بغير علم يقول على الله ما لا تعلمون. فالقول على الله بغير علم او القول على الله بدون بينة او حجة او سلطان فان ذلك هلاك. قال قال الله الله تعالى يخاطب نبيا قل اني على بينة ايش؟ من ربه - 00:27:42

قالوا من ربي هي الحجة. والدليل من الكتاب والسنة. فلا يجوز لاحد ان يجتهد وهو لم يبلغ درجة الاجتهاد المشاكل المسلمين العامة التي يتعلق بها مصير الامم. لا يجوز ان تقول حكمها كذا - 00:27:59

هذه المشاكل والله لو عرضت على ائمة علماء من السلف لرعدت فرائسه من خشية الله ان يتكلموا فيه تحتاج الى دراسة استبيان واستقراء الكتاب والسنة حتى يفتى فيها التعجل في الفتوى دون علم افة عظيمة. ولا يجوز لاحد ان يفتي فيما لا علم له. قال الله

تعالى قل ما اسألكم عليه من اجر وما انا من - 00:28:15
قالوا من التكلف الافتاء فيما لا علم للانسان به كذلك ايضا من الامور الامر الثالث الذي يحسب التنبيه عليه في شروط الفتوى معرفة حال المستسقي قالوا انه ينبغي على المفتي ان يكون على علم بالناس - 00:28:39
واحوال الناس فمنهم المخادع ومنهم المخادع ومنهم الكذاب ومنهم المغرق ومنهم المفسد فينبغي عليه ان يعرف اقدار الناس يفتي كل احد بما لا يليق به وهذا يرجع الى اصل السنة لان النبي صلى الله عليه وسلم كان يأتيه الرجل - 00:28:58
سيسأله عن افضل الاعمال واحبها الى الله فيقول ايمان بالله يسأل ذلك عن احب الاعمال فيقول الصلاة على وقتها ويسأله سائل فيقول الجهاد في سبيل الله حج مبرور. قالوا اختلف جوابه بحسب اختلاف احوال السائلين - 00:29:19
فينبغي على المفتي ان يعرف احوال السائلين وملابسات سؤالي فان بعض الفتاوى تتأثر بمن يسأل. وتتأثر بمن يستسلم. فينبغي على الانسان ان يكون على بصيرة وقد يكون الغرض من هذا السؤال فتنة - 00:29:39
فان السائل قد يسألك عن مسألة فاعلم انه قد خالفك فيها شيخ فاضل وليس مراده جوابه. ولكن مراده الطعن في الشيخ الذي خالفه ومن هنا انبه على مسألة ينبغي ان يتأدب فيها طلاب العلم - 00:29:58
اذا جاءك رجل وقالت الشيخ فلان يفتي بكذا وكذا. انت تفتي بماذا؟ او الشيخ فلان يرى كذا وكذا. انت ترى ماذا؟ اياك ان تجيب حتى يتأدب لانه ربما كان الحق معك والدليل معك فتخطئ هذا العالم فتنفي مكانته عند الناس بسبب تخطيئتك له - 00:30:14
ولذلك قل له لا تسألني عن اجوى عالم بعينه. ولا تسألني عن المذهب لانه لو كان يريد الحق لسألك عن المسألة. دون ان يقول لك فلان قال او فلان افتى. لكن كونه يقول لك فلان افتى - 00:30:36
فهو يريد احدكم اما ان يريده واما ان يريده. فان كان الرجل لدى النساء العالم الذي سأل عنه مشهورا معروفا بالفضل فهو وان كان الذي سأل عنه عدو لهم او يكرهه او يسلم عليه المسائل فهو يريده من سأل عن فتواه. ولذلك ينبغي على الانسان ان يكون - 00:30:51
وكذلك قالوا من الامور التي ينبغي ان يراعيها في السائل معرفة الفتنة المترتبة على كلامه او الاسلام او الترفق به. الترفق بالسائل مثال ذلك لو جاءك رجل يسألك عن طلاق ويغلب على ظنك انك لو افتيته انه يصاب في نفسك. وهذا يقع فان الرجل يأتيك موتر الاعصاب - 00:31:12
في نفسه قال كلمة لزوجه لو قلت له يا طالق ربما يغشى عليك وربما يصيب مرض في عقله هذا معروف. بعض المسائل والنوازل اذا قلت له حكمها كان يترتب عليها من الخطر على الشائن ما الله به عليه. فقالوا - 00:31:38
ماذا تقول يقول له اسأل يمكن ان يكون فيها طلاق. تمهد له اسأل فلان يعيد اليك اجبني. تقول له نعم ان يكون فيها طلاق لكن يمكن. يمكن ان يرى غير الطلاق ما هو ممكن - 00:31:55
يحتمل انها لا تطلق. ستعطيه نوع من التخفيف عليه. هذا من النصح لعامة المسلمين والترفق بهم. والوقت منهم يقول ولعل لكن نريد ان نجيب عن سؤال واحد يقول اذا سألت شيخا اثق في دينه وعلمه وامانته. فهل ينبغي ان اسأل غيره؟ التنقص في النساء والفترة - 00:32:16
هذا مما نبه العلماء على عدم جوازه وانه ينبغي على من يريد ان يسأل عن مسألة ان يتخير من يسق بدينه وامانه. فاذا افتاه في المسائل الخلافية وجب عليه ان يعمل بالفتوى الاولى - 00:32:39
فان كانت متشددة لزمه شدة تلك المسائل وان كان افتاه باليسر فقد جعل الله له رحمة وفرجا ومخرجا. نسأل الله العظيم ان يوفقنا واياكم العلم النافع خزائن الرحمن تأخذ بيدك الى الجنة - 00:32:52